جامعة تكريت

كلية الزراعة

محاضرات

ارشاد مرأة - الجزء العملي

إعداد المدرس المساعد

بشار عواد الموسى

قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي

مراكز انشاء المرأة الريفية

أنشأت مراكز المرأة الريفية في القطر خلال فترة سبعينات القرن العشرين وكانت تهدف أساساً الى النهوض بواقع الاسرة الريفية عموماً والمرأة الريفية بشكل خاص، اذ تلعب دوراً مهماً في تنمية المرأة الريفية خلال مجموعة المحاور التي تقع على عاتق المرأة الريفية القيام بها وخصوصاً محمور العملية الانتاجية بما يتعلق في مساهمة المرأة في تحسين مستوى المعيشة من خلال القيام بدور انتاجي يؤدي الى زياد الدخل، وتقوم هذه المراكز بمجموعة من النشاطات ومن اهم هذ النشاطات التي تقوم بها مراكز ارشاد المرأة الريفية هي :

١- تنفيذ الندوات الارشادية: وتقسم هذه الندوات الى:-

أ- ندوات صحية: تنفذ هذه الندوات بالتعاون مع شعبة التثقيف الصحي في مديرية الصحة والمستوصفات والمراكز الصحية الموجودة في القرى والارياف والتي تتضمن مواضيع (الغذاء، التغذية، الصحة الانجابية، تنظيم الاسرة، رعاية الطفولة، الامراض النسائية، امراض الاطفال).

ب- ندوات بيطرية: وتتضمن هذه الندوات امراض مشتركة بين الانسان والحيوان وخصوصاً في البيوت التي تكون فيها تربية الحيوانات، كما تتضمن ندوات عن تربية الابقار والدواجن والنحل.

ج- ندوات زراعية: تتضمن الاهتمام بالجانب الزراعي للأسرة كالحديقة المنزلية والاهتمام والعناية بها والتعريف بفائدتها وكيفية تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة.

٢- تنفيذ بيانات عملية للمرشدات والمزارعات: وتعني اعطاء بيانات تتضمن الاعمال التي يجب القيام بها كما تتضمن ايضاً الصناعات الغذائية اليدوية والصناعات الريفية.

٣- القيام بزيارات منزلية من قبل المرشدات في منازل النساء الريفيات: وتتضمن هذه الفقرة القيام بزيارات منزلية تأتي اهميتها في التعرف على اهمل المشاكل التي تواجه المرأة الريفية في المنزل، والعمل على مساعدتهن في ايجاد الحلول المناسبة والتعرف على ما تم الاخذ به من قبل الريفيات للأعمال الارشادية.

٤- تنفيذ دورات تدريبية للمرشدات والمزارعات: تقام للمرشدات دورات تدريبية عن كيفية اعداد برامج (نشاطات) ارشادية لتنمية المرأة الريفية وتأسيس مشاريع مولده للدخل والتعرف على التطورات الزراعية كما تقام دورات للمزارعات في الخياطة الصناعات الغذائية اليدوية.

سياسات استراتيجية لتطوير وتنمية المرأة الريفية

المرأة الريفية لا تتمثل بالشريحة السكانية المتجانسة بل تصميم شرائح سكنية متباينة اقتصادياً واجتماعياً وجغرافياً، وتعرض هذه التباينات على من يضع السياسات الاغاثية الوجهة للمرأة الريفية لتبني مجموعة مختلفة من برامج النهوض الشامل بالمرأة الريفية اقتصادياً وثقافياً وسياسياً وبيئياً والذي يساعد على عدم حدوث الخلل في العلاقة بين السكان والمكان وان يكون التوجه هو تعظيم العائد من وحدة السكان (المرأة الريفية) وهذا لا يأتي خلال تحسين كفاءة المرأة للنهوض بواقعها من اجل زيادة العائد في وحدة المكان اي وحدة الانتاج (مساحة الارض).

وتتناول هذه السياسات الاستراتيجية تطوير وتنمية المرأة الريفية الجوانب الاتية:-

١- توصيف الوضع الراهن للمرأة الريفية: وهنا لابد من جمع معلومات تتضمن التعرف على واقع المرأة الريفية والبيئة التي تعمل بها والمشاكل التي تواجهها فضلاُ عن الاعمال التي تقوم بها المرأة، كالصناعات المنزلية اليدوية سواء كانت غذائية او حرفية فضلاُ للأعمال الزراعية التي تقوم بها.

٢- البرامج النوعية لتحقيق الاهداف العامة لتنمية المرأة الريفية: وهذا يعني وجود برامج مختلفة تختلف في ترتيب أولوياتها حسب طبيعة اختلافات وضع المرأة الريفية من ناحية الشرائح الاجتماعية والمهنية والثقافية في المناطق الجغرافية، وتنطلق هذه البرامج من قناعة كاملة بأن تحسين المناخ الثقافي للمرأة الريفية ومحيطها الاجتماعي يعتبر مكوناً ضرورياً لتحقيق الاصلاح السياسي والاقتصادي، وهذا له عوائد متزايدة على التنمية الشاملة بالمجتمع، حيث تعبر المرأة هي العصب الرئيسي الاجتماعي للمجتمع العراقي.

ومن اهم هذه البرامج:-

أ- البرامج النفسية وتحسين المناخ الثقافي للمرأة ومحيطها الاجتماعي: وبذلك فهذه البرامج تسعى لتنقية الفكر والمورث الثقافي للمرأة الريفية وتحسين نظرتها لذاتها وللحياة المعاصرة.

ب- برامج دعم القدرة الاقتصادية للمرأة الريفية: وتضم الانشطة التي تسعى الى زيادة فرصة التمكين الاقتصادي للمرأة من حيث العمل والملكية الائتمان والقروض والفرص لتسويق المنتوجات.

ج- برامج الدعم الفني وبناء القدرات: ويتضمن مجموعة من الانشطة التي تسعى الى تقدم الارشادات الزراعية واتاحة التكنولوجيا الزراعية وتقديم برامج للتدريب في مجالات متنوعة للمجالات الزراعية.

ء- برامج دعم المشاركة التجمعية والتمكين المؤسسي للمرأة الريفية: وتضم مجموعة الانشطة التي تسعى الى تطوير وضع المرأة الريفية في الاسرة من خلال اطار السياق الاجتماعي للمجتمع المدني وتنشيط عضويتها في الجمعيات والاتحادات وتنشيط قوة المرأة.

هـ- برامج دعم خدمات الصحة الانجابية والحالة الصحية العامة للمرأة الريفية: ويضم مجموعة الانشطة التي تهدف الى تطوير الخدمات الصحية وتطوير مداها الى كافة القرى فضلاً الى خدمات الاستشارة الزوجية ورعاية الام الحامل وخدمات الامومة والطفولة.

٣- الفوائد المتوقعة لسياسات مراكز ارشاد المرأة الريفية: ولا بد ان تكون لهذه السياسات نتائج وعوائد اقتصادية واجتماعية وسياسية سواء على مستوى القرية او المستوى القومي او الدولي، كما ان هذه العوائد هي عبارة عن وادلة للمتابعة والتقويم عن فاعلية تلك السياسات، ويأتي في مقدمة تلك الفوائد ما يلي:-

أ- السيطرة على النمو السكاني من خلال التعامل الايجابي مع برامج تنظيم الاسرة.

ب- زيادة نسب التشغيل وخفض معدل البطالة.

ج- تقليل الفجوة الغذائية وتعزيز الامن الغذائي.

ء- تحسن المستوى المعيشي للأسرة الريفية من خلال نسبة معدلات المواليد الى معدل النمو الاقتصادي.

هـ- زيادة نسبة المشاركة السياسية والمجتمعية للمرأة الريفية.

و- زيادة الوعي والثقافة الانسانية المعاصرة.

ز- زيادة استخدام التكنولوجيا الحديثة في ادارة الاعمال الزراعية.

الاهداف العامة للسياسات الاستراتيجية لتنمية وتطوير المرأة الريفية:-

١- القضاء على الفقر والجوع.
٢- تحقيق التعليم الابتدائي.
٣- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
٤- تخفيف عدد الوفيات للأطفال.
٥- تحسين الصحة النفسية.
٦- العمل على تحسين البيئة والموارد الطبيعية.

تعمل هذه السياسات الى تعظيم قدرات المرأة الريفية في التعامل مع القضايا التي تصب في المصلحة الوطنية من خلال:-

١- قضية الربط للنمو السكاني.
٢- قضية تحقيق الامن الغذائي.
٣- قضية التشغيل والحد من البطالة.
٤- قضية الحد من التلوث والحفاظ على البيئة.

ان هذه الاهداف لا يمكن تحقيقها الا من خلال توفير اليات معينة، ومن هذه الاليات المقترحة لتحقيق الاهداف العامة للسياسات ما يلي:-

١- تكثيف الجهود الموجهة لتنمية وعي الرجال وزيادة قناعتهم لتنمية قدرات المرأة واكتسابها مهارات جديدة تساهم في تحسين نوعية الحياة.
٢- توفير المقومات الفنية والادارية والتنظيمية والارشادية والتدريبية اللازمة لانجاح مشاريع تنمية المرأة الريفية، ونظراً لهذه المقومات في ضوء علاقاتها التكاملية والتبادلية في تفادي المعوقات والمشاكل التي تواجه نجاح مشاريع المرأة الريفية.
٣- تخصيص ميزانية معينة ومحددة من ميزانية الدول لتنمية المرأة الريفية وتتم بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بتنمية المرأة.
٤- تبني برامج تشغيل المرأة مقابل الاجر دون الحاجة الى مغادرة منزلها.
٥- ايجاد منافذ للتسويق وتحسين العملية التسويقية وتوفير طرق نقل مناسبة وتنمية معرفة المرأة بأصول ومبادئ التسويق.

أهمية التعليم في تنمية المرأة الريفية

ان التعليم يكون داعماً للمرأة الريفية بشكل عام اذا كان مخططاً لذلك ضمن رؤية استراتيجية الدولة التي تبرز من خلال السياسات والبرامج الانمائية منها القطاع التعليمي الذي يجب ان تتضمن مناهجه مواد ترتبط وتدعو الى رفع وعي المرأة وتحديد النظر اليها واعتبارها مواطنة فاعلة في المجتمع شأنها شأن الرجل وان يتضمن التعليم مناهجه ومقرراته تعبيراً للصورة التقليدية التي تقلل من مكانة المرأة وتحصر نشاطاتها في المنزل، وداعيةً للرجل الى دعم المرأة ومساندتها في تحديد نشاطاتها وادوارها، فالتعليم الفاعل يؤدي الى دعم المرأة الريفية بشكل خاص والمرأة بشكل عام.

وتبرز أهمية التعليم في تنمية المرأة الريفية ما يأتي:-

١- يرفع مستوى وعي المرأة ويخلق لديها اتجاهات واراء جديدة.
٢- الية مهمة ووحيدة لدمج المرأة الريفية في التنمية بكل برامجها المختلفة.
٣- تعليم الالية تمكن المرأة لتحديد نشاطاتها الاقتصادية.
٤- يدفع المرأة الى الاهتمام بصحتها الانجابية.
٥- يرفع المكانة الاجتماعية للمرأة.
٦- تعليم الية لمعرفة المرأة بالنشاطات السياسية والاقتصادية.
٧- يؤثر في تحديد وتطوير وسائل التنشئة الاجتماعية للأسرة الريفية.

واقع المرأة الريفية في العراق

تعاني المرأة الريفية الكثير من المشكلات الحياتية في بيئتها الريفية وانها أشد وقعاً وتأثيراً من المشكلات التي تعاني منها المرأة الحضرية، بالرغم من انها تتحمل مسؤوليات ومهام حياتية جسيمة موزعة على النشاطات الزراعية والاسرية في ظروف بيئية معقدة يصعب معها في بعض الاحيان توفير الحد الادنى المطلوب من اسس النهوض بواقعها الاقتصادي والاجتماعي.

اذ تستجوب الضرورة مشاركة جميع افراد المجتمع وخاصة تلك القوى الاجتماعية المتمثلة بالمرأة الريفية التي لم تأخذ دورها وموقعها الحقيقي في بناء المجتمع وذلك نتيجةً لتعرضها لظروف الاضطهاد الذي فرضها المجتمع بفعل عوامل التخلف وما يحمل بين طياته من قيم وعادات وتقاليد تؤثر ليس على صعيد فعل المرأة فحسب وانما على عموم المجتمع وبنائه.

لذلك يتطلب تكثيف الجهود والاهتمام باتجاه ادماجها بالتنمية وان تأخذ دورها المتوازن في الحقوق والواجبات مع الرجل بما يمكنها من دفع مسيرة التقدم لما تمثله نساء الريف من قوة اساسية وحيوية في العمليات الانتاجية والتنموية والتي تمثل نتاج التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

أهم التعاريف والمفاهيم:

الريف: يقصد به المناطق الواقعة خارج حدود البلدية او خارج حدود بلدية المدينة ويشمل السكان (كلا الجنسين) الساكنين في هذه المناطق.

التنمية: تعني توفير الاليات والوسائل والاساليب لكل فرد للحصول على فرص متساوية ومتكافئة لتحقيق مجتمع افضل مع التوزيع العادل للموارد والثروات بين مختلف الفئات الاجتماعية. **وتشمل اربعة عناصر:**

- **الانتاجية:** هي توفي الظروف المناسبة للأفراد لرفع انتاجيتهم.
- **العدالة الاجتماعية:** هي تساوي الافراد في الحصول على نفس الفرص.
- **الاستدامة:** هي ضمان حصول الافراد على تنمية مستدامة ومستقرة.
- **التمكين:** هي توفير الوسائل الثقافية والمادية والتعليمية حتى يتمكن الافراد من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد.

رئيس الاسرة: الفرد المسؤول عن ادارة شؤون الاسرة اجتماعياً واقتصادياً وقد يكون الاب او الام او الاخ الاكبر ولا يشترط ان يكون رئيس الاسرة هو المعيل الاقتصادي فقد يكون الابن هو المشغل الوحيد في الاسرة لكن إدارة الاسرة تكون للأب.

الزواج المبكر: هو عدد الفتيات المتزوجات دون سن ١٨ سنة.

الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في العراق

١- قلة المساهمة الاقتصادية للمرأة في مجالات التنمية فضلاً عن تزايد ظاهرة البطالة.

٢- قلة تمويل المشاريع المُدرة للدخل الصغيرة التي تساهم في توفير عمل المرأة وان وجدت تكون هنالك اليات واجراءات معقدة فضلاً عن الصعوبات التي توجهها المرأة في الحصول على التسهيلات المالية والقروض.

٣- انتشار ظاهرة الامية بين النساء.

٤- عدم توفير الضمان الاجتماعي لعدد كبير من النساء اللاتي يعلمنَ في القطاع الخاص.

٥- سيطرة العادات والتقاليد الموروثة تجاه تطوير المرأة اضافة الى الخلط بين النصوص الشرعية التي كرمت المرأة والموروث الثقافي.
٦- ضعف الجهود الوطنية في الاستهداف المباشر للنساء الريفيات في برامج التنمية.
٧- النظرة الطبقية للمجتمع تجاه مشاركة النساء في المبادئ السياسية والقيادية الوظيفية.

انجازات تطوير المرأة الريفية

١- اقامة مشاريع للنساء الريفيات في المجالات الزراعية (النباتي والحيواني).
٢- تطوير معارف ومهارات المرأة الريفية واليافعات منهم في استثمار المحاصيل الزراعية والفائض عن الحاجة في الصناعات الغذائية.
٣- تنفيذ مشاريع انتاجية لغرض رفع مستوى دخل الاسرة.
٤- تنمية وتطوير الوعي البيئي والصحي للأسرة الريفية والاهتمام بتربية الاطفال وتوعية وتثقيف المرأة الريفية في الجوانب التي لها دور في التنمية الاجتماعية والانسانية.
٥- عقد الندوات الارشادية المتخصصة في المجالات الزراعية والصحية والبيئية والمهرجانات الزراعية في مجال الصناعات الريفة والغذائية.
٦- رفع كفاءة اداء النساء الريفيات من خلال إعداد وتنفيذ مناهج تدريبية متخصصة بالتنسيق مع قسم تطوير القوى العاملة والمراكز التدريبية في المحافظات.

المشاكل التي تعاني منها المرأة الريفية

ان جهل المرأة الريفية ذاتها جعلها غير قادرة على مواكبة التطورات وكيفية التواصل مع مجتمعه. وقد تجلى ذلك بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وتبعيتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتدني مستوى حالتها الصحية، والذي ادى الى عجزها تجاه هذه التحديات التي تواجهها وترددها بين الخضوع والعزلة من جهة والمواجهات من جهة اخرى.

اهم الاسباب التي ادت الى عدم معرفة المرأة الريفية بحقوقها.

١- هيمنة الرجل على المرأة الريفية بدرجة تجعل فيها عدم اعتراف المرأة بحقوقها الا من خلالها.
٢- الظروف الاجتماعية واعباء الحياة ومسؤولياتها الكثيرة والمتعددة التي لا تترك لها متسعاً من الوقت للارتقاء بمستوياتها ومشاركتها في الحياة العامة.
٣- الزواج المبكر للمرأة وانجابها لعدد كبير من الاطفال.
٤- تدني مستوى الخدمات الاجتماعية في الريف وخاصةً (مركز رعاية الطفولة والامومة).
٥- قلة وعي المرأة الريفية بحقوقها بسبب انخفاض المستوى التعليمي.